



الاتحاد العام للتعاون يعاود نشاطه بعد توقف دام ٧ سنوات...

# رئيس الاتحاد العام للتعاون: نحن نخدم العائلة العراقية مهما كان انتماءها العرقي او الديني

السكنية التي تعدها وزارة الاسكان والاعمار لتقديم خدمات التنظيف والصيانة وادامة الصاعد، اما النشاط الاستهلاكي فسوف تقوم باعداد او استيراد السلع المعمرة وتقديمها باقساط الى المواطنين ولدينا دراسة لتجهيز وتوزيع مفردات الطاقة الشمسية منها اربع مواد وهي (الرز، السكر، الشاي، الزيت) وقدّمنا مقترحا ل طرح مادة السكر بسعر مدعوم يصل الى ٥٠٠ دينار بعد الغاء دور كل من الوسيط والتاجر، وانا استغرب من ان تتحول وزارة التجارة الى تاجر بعيدا عن المراقبة، وهناك وزارات مثل النفط والكهرباء بدأت تلجأ الى انشاء جمعيات سكنية لتوزيع الاراضي على منتسبيها، وهذا هو الصحيح، وعند تشكيل هيئة الاستثمار كان من المفروض ان تكون الجمعيات التعاونية هي التي تقوم بهذا الدور.

ويشير كريم الى ان في الاتحاد هناك جمعية (موظفي الدولة) ولها عدة فروع تقوم بعرض السلع كافة منها غرف نوم، وسلع معمرة وكهربائية، ومواد منزلية وغذائية و اسعارها اقل من السوق، حيث يتم التقييد بالقانون ولدينا اشراف من قبل ديوان الرقابة المالية، بينما التاجر يأخذ ربحا بنسب ١٠٠-١٥٠٪ ولا يعمل بنظام الاقساط، مع ان هذه الجمعية تعمل بطريقة الاقساط ايضا، ولكن ضمن ضوابط وشروط محددة، واختمت كريم حديثه بان الاتحاد وجد من اجل خدمة العائلة العراقية مهما كان انتمائها العرقي او المذهبي فهي هي في الاخير عائلة عراقية.

## مجال بيع السلع المعمرة

انتقلنا الى مجال لبيع السلع المنزلية والكهربائية والتقنية البائع (كاطع حسن فليح) الذي قال: ان العروضات كلها كهربائية وتشهد الاقبال الكبير من قبل المواطنين ذلك لانها خاضعة لفحص الجهاز المركزي للقياس والسطرة النوعية، وان هاشم الربيع لدينا قليل، وتشهد التلفزيونات والثلاجات الاقبال الكبير بالإضافة الى السلع الموسمية ومنها المدافئ بنوعياتها الكهربائية والنظفي، ولدينا فروعا خمس في مناطق بغداد مشابهة لهذا السوق في ساحة الميدان مجاور سوق باب العظيم واخر في الكسرة وثالث في شارع الرشيد ورابع في جميلة اضافة لهذا السوق، كما اشارت احدي البائعات ان الاقبال شديد على الحاسبات وخاصة (اللابتوب) من قبل الشباب وطالب الجامعات.



تتعدى الإلفين والنصف، مع العلم ان الطبيب هو نفسه الإخصائي، وكذلك الامر بالنسبة للعمليات الجراحية التي تكلف المريض في العيادات الخاصة مليونين ومليون ونصف، في الجمعيات التعاونية الطبية لا تكلف اكثر من ٥٠ الف دينار، ولدينا جمعيات طبية في اغلب مناطق بغداد منها جمعيات في الشعلة وفي الكاظمية وفي الحرية داخل السوق، وتشهد تلك الجمعيات الإزدحام، وقد زرنا مجمعا في حي العامل قبل ايام ووجدت الطبي في تلك العيادات، ويشير كريم الى ان قانون الاتحاد نافذ مع العلم ان اغلب القوانين قد توقف العمل بها، ولدينا اشترك في التحالف الاسيوي، وضمن الاتحاد العربي ونحن من المؤسسين للاتحاد العربي ونعمل تحت ظل الدولة.

## الخطط المستقبلية

ويؤكد كريم ان الاتحاد يعمل ضمن خطط مستقبلية اولها تغيير في فترات القانون، منها ضرورة ان يكون معنا عضو من اتحاد عام نساء العراق في الوقت الذي لا يوجد لدينا اقل من ذلك الاتحاد، ولكل نشاط من نشاطات الاتحاد سوف نخضعه الى دراسة فعلا النشاط الاسكاني بدلا من توزيع قطع اراض سوف نستعين بشركات استثمارية لفترة ١٥ سنة لبناء جمعيات سكنية عمودية، اما بالنسبة الى النشاط الخدمي فسقوم بتشكيل جمعيات تعاونية خدمية للمجمعات

مختلف البضائع غير التي ذكرناها منها تقديم (غرف نوم) بالتقسط وبسعر مدعوم لا يقوى التاجر على ان يقدم هذه الخدمات الى المواطن.

محمد طارق كريم  
رئيس اتحاد التعاون  
يتحدث للمحررة

## النشاط الاسكاني

وأوضح كريم ان النشاط الاسكاني احد نشاطات الاتحاد الاربعة التي اشرنا اليها، وهذا النشاط مهم جدا لانه يوفر السكن للمواطن غير الموظف، فمثلا الموظف توفر له وزارته قطع الارض او السكن، لكن غير الموظف اين يذهب؟ سوف يتجه الى الجمعيات التي سوف تكفله، وزارة البلديات كانت تعطي للجمعيات السكنية نسبة ١٠٪ سابقا في كل منطقة الان لا تعطي شيئا، وعن النشاط الخدمي اشار كريم الى ان نشاطه يتركز على عدة امور منها تنظيف الجمعيات السكنية عن طريق جمعيات تعاونية، وقال: لدينا نشاط اخر هو اقامة جمعيات طبية تخصصية في مناطق عدة من المدينة مزودة بالخدمات المحقة بها من (صيدليات، عيادات سنو، عيادات اشعة وتخطيط القلب) مزودة باجهزة طبية حديثة، للحد من ارتفاع اسعار العيادات الطبية الخارجية، ولدينا مستشفى في مدينة الكوت حيث اعقلت مؤخرا، الا اننا نعاني من حاربية الاطباء ونقاباتهم لتلك الجمعيات الطبية، والسبب هو ان اجور فحص المريض في العيادات الطبية الخارجية هي ١٥ الف دينار بينما في العيادات التعاونية اجور الكشف لا

عادود الاتحاد العام للتعاون نشاطه قبل شهر، بعد انقطاع دام سبع سنوات، وكان لقيامه الاثر الكبير على ميزانية العائلة العراقية وعلى مجمل الانشطة التي كان يقدمها الاتحاد في مجال اختصاصه، ما جعل الواقع الاقتصادي العراقي يعاني من حمة الاستيراد التي شملت السلع كافة، وبقيامه غزت السوق المحلية بضائع من مناشئ عديدة رديئة الصنع وغالية الاسعار، وما يساعد الاتحاد على تقديم السلع والخدمات الى العائلة العراقية باسعار تعاونية ان بضائعه معفاة من الضريبة كما ان ان ضريبة الكمارك على السلع المستوردة من قبله تبلغ في مجملها ٤٪ ما يجعل هاشم الربيع الذي يستوفيه من الزبائن قليلا مع العلم ان الاسعار التعاونية المطروحة الان في الاسواق تنافس التاجر المستورد الذي يحقق ارباحا تصل احيانا الى اكثر من ١٠٠٪، ويمتازية هذه العودة التي تنتظرها العائلة العراقية وذوو الدخل المحدود من صفار الموظفين والكسبية، كانت لنا هذه الزيارة وسعرها المرتفع مع رداءة الصنع، ثم لقاء مدير الاتحاد العام للتعاون الاستاذ محمد طارق كريم ليحدثنا عن اهمية الاسواق التعاونية للعائلة العراقية.

محمد طارق كريم  
رئيس اتحاد التعاون  
يتحدث للمحررة

## الأسر المنتجة

وأكد كريم ان الاتحاد عازم على فتح جمعيات تعاونية في كل المحافظات والاقضية بل وحتى النواحي في بداية العام المقبل، لتقديم الخدمات والسلع للمواطنين فلدينا انتاج محلي يضاهي المستورد وخاصة الاجهزة الدقيقة المنتجة من قبل شركات القطاع الخاص ومنها شركة الهلال التي من الممكن التعامل معها، اما عن الملابس المستوردة والحد منها اشار كريم الى ان للاتحاد جمعيات انتاجية تقوم بخياطة الملابس بكافة الانواع والذي كان يعرف سابقا بمشروع الاسر المنتجة التي ساعدت العوائل في زمن الحصار، بعد ان يتم تدريب الراغبين في العمل في دورات خاصة بالخياطة وتعطي لهم مكائن خياطة صناعية، ويتم اعطاهم القماش بعد تصميمه، وبعد مرور ١٠ سنوات يتم تمليكهم تلك الماكينات، وكانت ربات البيوت اغلب المستفيدات من هذا العمل التعاوني. وعن صناعة السجاد اليدوي (البساط) اشار كريم الى ان الاتحاد يمتلك مصنعاً لهذه الصناعة في محافظة الناصرية / مدينة الخراف حيث الاقبال الشديد عليه لوجوده لانها حياكة يدوية منتجة الصنع بطران كلاسكي جميل ولدينا طلبات كثيرة لهذا المنتج، وفي نهاية هذا العام سوف نقدم منتوجنا الى الاسواق المحلية وسنقدم

قرار برايمر، مع انه منظمة اقتصادية اجتماعية خدمية تهدف الى خدمة العائلة العراقية بعيدا عن الاهداف السياسية والدينية، وكانت الجمعيات الزراعية التعاونية خير معين للعائلة العراقية في زمن الحصار، وقد اشار رئيس الاتحاد المذكور محمد طارق كريم الى ان اول جمعية تعاونية تم تاسيسها عام ١٩٢٧ وكان مقرها في الزعفرانية وكان اسمها (جمعية المزرعة).

والتعاون هو ظهور الدولة القوي، لكنه في العراق مهمش لغياب الشفافية الاقتصادية الصحية لدينا، نحن لا نريد اي شيء من الدولة لاننا نعمل بالتحويل الذاتي، وعمل الاتحاد ينصب في تقديم الخدمات الانتاجية، الخدمية، الاستهلاكية، الاسكانية، وقد تم بموجب القانون الخاص بالاتحاد الاعفاء من الضريبة ومن ضريبة الكمارك، وهذا الخصم تستفيد منه العائلة العراقية وخاصة في المنتجات الزراعية حيث نطرح تلك المنتجات باسعار اقل من السوق اي باسعار رزمية، ولدينا مكاتب زراعية في علوة جميلة، علوة الرشيد، ووضح كريم: ووفق قانوننا لا نأخذ ارباحا اكثر من ٤٪ بينما التاجر يستوفي ارباحا احيانا تصل الى ١٠٠٪، ولدينا خطة لدعم الفلاح من تقديم بذور واسمدة ونهاية المحصول يتم تسويق المنتج الفواكه بنصف اسعارها الموجودة في السوق في الموسم القادم، ولدينا خطة لدعم الفلاح الذي هجر ارضه ليعود اليها ويزرعها وسوف نقف الى جانبية لتلبية كل طلباته للحد من ظاهرة استيراد

## أسباب التوقف

مع ان تاريخ تاسيس الاتحاد العام للتعاون في العراق يعود الى عام ١٩٢٢ فقد عد من الاتحادات المسيسة في عهد النظام السابق، وتم تجريد ارضيته وعقارته بعد احداث عام ٢٠٠٢ وفق

حديث المواطنين في سوق الاجهزة الدقيقة والكهربائيات الكائن في الباب الشرقي التابع الى الاتحاد العام للتعاون: كانت لنا هذه الوقفة مع المواطنين المتبضعين: السيدة ام امل معلمة وام لاربعة اطفال قالت: - قبل ان يدهمنا البرد قصدت السوق لشراء (مدفئة كهربائية) وقد وجدت ما عرضه السوق من هذه السلعة الضرورية غالبا وغير متين، خاصة ان الكهرباء ستكون مستقرة وفترات القطع سوف تقل، او هكذا قالت وزارة الكهرباء، ووجدت ضالتي في هذا السوق التعاوني، كما قالت السيدة سوزان انها وطافقتها لن يحتفلوا بعيد راس السنة وولادة السيد المسيح وذلك حزنا على الشهداء في كنيسة سيدة النجاة، لكنها اشترت (سبت من الشموع) توفد داخل كاس شفاف، واوضحت سوزان قد تستطيع تلك الشموع ان تثير الظلمة في نفوس اهل واقارب الضحايا، كما اكدت ان الا سعار في ذلك السوق تعتبر مناسبة للعائلة ذات الدخل المحدود، ابو كرام جاء هو الاخر ليشتري (مدفئة نظفية) بعد ان وجد ان الاسعار المطروحة مناسبة في ذلك السوق.

بغداد / سها الشبخلي ..... تصوير / ادهم يوسف

# المدارس الاهلية هل تكون بديلاً للحكومية؟

# التعليم يحتاج الى حلول جذرية لمعالجة أوضاعه

نجاح عالية في الصفوف غير المنتهية بشكل خاص لانه ليس من المعقول ان تدفع عائلة قسما مقداره ٣٠٠ الف دينار لانها وباتي نهاية العام راسيا، فهذا مجال، ومع الاسف البيض من العوائل سجلت اولادها في المدارس الاهلية للتباهي فقط. فراس محسن احد اولياء الامور قال: قفمت بتقل ابني في المرحلة المتوسطة الى مدرسة اهلية لان البيئة المدرسية في الحكومية سيئة وهي تقتصر للخدمات من مياه وحماسات وكهرباء والكادر التعليمي يبسيء معاملة الطلاب ولا يقدم شرحا وافيا للمواد خصوصا الرياضيات والانكليزي وسوف اكون مضطرا الى اخذ دروس خصوصية تكلفني الكثير من المال فلماذا لا اختصر الجهد والمال والوقت فالدرس الخصوصي تكلفته لاتقل عن ٢٥٠ الف دينار والقسط السنوي للمدرسة الاهلية ٧٥٠ الف دينار. واذ ان الاتجاه للمدارس الاهلية يعتبر فشلا وتدنيا في مستوى التعليم عموما خاصة ان التعليم بالمدارس الاهلية يتخذ طابعا تجاريا واضحا. كما ان معظم البنائيات في الاهلية هي عبارة عن بيوت موزجة اصلا معدة للسكن وليس للدراسة وان معظمها لا تخضع للشروط والضوابط التي وضعها الوزارة وهذا يعني انها اجازة صريحة للدروس الخصوصية التي انتشرت مؤخرا بسبب تدني التعليم في العراق.

بم عمر ١٥ عاما، لا يستطيع القراءة والكتابة اليوم... وأشار التقرير الى ان بعضا الامم المتحدة ساعدة العراق (يونامي) في نيسان الماضي "الى انه خلال السنوات الخمس التي أعقبت اجتياح العراق وقع ٣١ الفاً و ٥٩٨ هجوما ضد المؤسسات التعليمية في العراق. وبر فلاح القيسي احد المسؤولين رفيعي المستوى في لجنة التعليم في مجلس محافظة بغداد للوكالة قائلا: ان ضعف المناهج التعليمية يشكل مشكلة فاضل عن العدد الكبير للطلاب مقارنة مع عدد طلاب المدارس الاهلية فعدد طلاب الصف الواحد في المدرسة الحكومية يصل الى سبعة عشر بينما في المدرسة الاهلية لا يتجاوز الـ ٢٥، وأشار الى انه تم بناء اقل من ثلاثين مدرسة في بغداد و مازلنا بحاجة الى اكثر من ٩٥٢ مدرسة أخرى، و تقول مينا باسل معلمة في مدرسة الجنائن الاهلية: ان للتعليم الاهلي مزايها وظواهر مهمة، لانه وفر فرص عمل للكثير من خريجي معاهد المعلمين وكليات التربية بعد ان عجزت وزارتا التربية والتعليم عن توفير وظائف لهم، فضلا عن حيث الانبعاث الجيدة للدراسة من المستلزمات الدراسية الاخرى. اما سالم محمد مدرس في مدرسة المنصور التعليمية فيقول: لا يمكن اعتبار المدارس الاهلية بديلا عن المدارس الحكومية مهما كانت مميزاتها، لانها مضطرة لاجرانسب

محمد سلمان مدير احدي المدارس الاهلية في المنصور: ان المدارس الاهلية تخضع لضوابط وشروط وكذلك الامر بالنسبة الى المعاهد والكتبات، فالبعض يعد "المدارس الاهلية مؤسسة ربحية ونحن نقول اننا نأخذ من الطالب المال، نقدم له افضل وسائل التعليم فضلا عن توفير الاجزاء الدراسية المناسبة قابلية حديثة ومجهزة باجهزة تبريد صيفا وتكييف شتاء وبيارات ماء ومقاعد حديثة، اضافة الى مختبرات علمية مجهزة بأحدث الاجهزة وأمور أخرى كثيرة. بينما يقول فاضل مدير احدي

مدرسة..... الاهلية بسبب سوء معاملة المعلمات في مدرستهم، فضلا عن اجبار التلاميذ على تنظيف الصف بشكل دوري، وتعرضهم الى الضرب من دون ان تفعل الإدارة شيئا ازاء الشكاوى المتعددة، نحن نريد الأفضل ومع الاسف فان هذا غير متوفر في المدارس الحكومية؛ وبصراحة الوضع التعليمي الان يسوء ولا هم للمعلم غير ان يحصل على راتب من الحكومة دون ان يعطي او يقدم للطلاب العلم، وتحتاج مدارسنا الحكومية الى اعادة جذرية من حيث الكوادر التدريسية والبنائيات المدرسية. لمدراء المدارس رأيهم حيث يقول

انتشرت في الونة الاخيرة ظاهرة الاعلان عن وجود مدارس اهلية فاقت اعدادها لافقت الانتخابات السياسية، ووصلت حدا الى تعليق الاعلان على جدران المدارس الحكومية وبمباركة الادارات المدرسية؛ كما تشير الاعلانات الى الكوادر التدريسية من ذوي الكفاءة والخبرة وتكتب في الغالب اسماء بعض المدرسين في اعلانات غطت مناطق متعددة من بغداد... وللتعرف على اسباب هذا التوجه للمدارس الاهلية كانت لنا هذه اللقاءات حيث يحدثنا احد اولياء الامور عن المصاعب التي واجهته لنقل ابنه "علي" الذي كان في الصف الرابع الابتدائي، من مدرسة الجزائر في منطقة العطفية الى حي الجهاد، ومنذ بداية العام الدراسي بدأ الاب بإجراءات النقل، ولكن المدرسة وضعت العراقيل والروتين امامه، تارة بضرورة جلب البطاقة المدرسية واخرى باحضار الكتب المنهجية من المدرسة القديمة والقرطاسية، وبين التعقيدات الادارية تاخر "علي" في الالتحاق بالمدرسة ليجد والده حلا وسطا بتسجيله بمدرسة اهلية في المنصور، كما ان المدارس الحكومية مزدهمة ولا توفر كتباً لتوزيعها على الطلاب وهكذا تضطر لتحمل اعباء اضافية لشراء الكتب والقرطاسية واقساط المدارس الاهلية التي هي بحدود ٥٠٠ ألف دينار. اما منتهى قاسم فيقول: اضطرت الى نقل اثنين من اولادي الى

## بغداد / ايناس طارق

